اشكالية تحديد السلوك الرقمي وحقوق المواطنة الرقمية عند مستخدمي الانترنيت ـ دراسة ميدانية قياسية عند عينة من طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد

د. حسن عبد الهادي

جامعة بغداد كلية الاعلام

The problem of defining digital behavior and digital citizenship rights among the Internet users – a field study on a sample of College of Media Students at Baghdad University

Dr. Hassan Abdul Hadi
College of Media
University of Baghdad

المستخلص

تبحث هذه الدراسة في اشكالية تحديد السلوك الرقمي وحقوق المواطنة الرقمية ومهارات الاستخدام وممارسة هذه الحقوق عند مستخدمي الانترنيت بتطبيقاتها التقنية كافة. وقد اختارت الدراسة عينة من طلبة كلية الاعلام – المرحلة الرابعة بأقسامها الثلاثة لتكون مدار بحث الدراسة التطبيقية والقياسية اذ تم اعداد مقياس خماسي الابعاد لقياس السلوك الرقمي وتطبيقه على افراد عينة البحث.وتوصلت الدراسة الى جملة من النتائج من أبرزها ان الاستخدام غير الاخلاقي لتكنولوجيا الاتصال يفصح عن نفسه في صورة الجريمة الالكترونية بنسبة ٨٧ %، مما يعني ان هذا السلوك يعد الاول في محددات السلوك الرقمي، كما ثبت احصائيا وجود علاقة ارتباطية موجبة ومعنوية بين محددات السلوك الرقمي عند افراد عينة البحث وحقوق المواطنة الرقمية.

الكلمات المفتاحية: السلوك الرقمي، حقوق المواطنة الرقمية، مستخدمي الانترنت.

Abstract

This study examines the problem of defining digital behavior, digital citizenship rights, use skills, and practicing these rights among Internet users with all its technical applications.

The study sample selected from the senior (4th grade) students in the College of Media at University of Baghdad, containing it's all departments, to be the base of the applied and standard study, where a five-dimensional scale prepared to measure digital behavior and its application on the research sample.

The study reached several results such as that the immoral use of communication technology appears in various levels like cybercrime by 87%, which means that this behavior is the first in the determinants of digital behavior, as it has been statistically proven that there is a positive and significant correlation between determinants of the Digital behavior among the research sample and the digital citizenship rights.

مقدمة

برزت ظاهرة الاستخدام السيء لتكنولوجيا الاتصال بتطبيقاتها كلها بصورة ملحوظة واحتلت أهمية بالغة لدى الباحثين والمواطنين في آن واحد، لما لها من تأثيرات سلوكية على مستخدمي هذه التطبيقات ولا سيما شريحة الشباب، فالعالم الرقمي الذي نعيشه اليوم يكاد يخلو من اللوائح التي تنظم سلوك مستخدميه اذ لم ينطو الا على القليل من القواعد الخاصة بالسلوك الرقمي المناسب وغير المناسب للمواطن الرقمي، وينسحب هذا السلوك على مجمل الانشطة الاجتماعية والاقتصادية والاعلامية وحتى التسويقية.

ومن هنا تأتي هذه الدراسة عبر اطرها النظرية والمنهجية والتطبيقية لتبحث في اشكالية تحديد السلوك الرقمي لدى مستخدمي تطبيقات الانترنيت من الشباب الجامعي.

أهمية البحث

تنبع اهمية البحث من اهمية الموضوع نفسه، فقد برزت ظواهر متعددة ناجمة عن الاستخدام السيء لتكنولوجيا الاتصال وانحراف السلوك الرقمي ومنها على سبيل المثال الابتزاز الالكتروني فضلا عن عدم توضيح الحقوق والواجبات للمواطن الرقمي ، لذا فأن اهمية هذا البحث تنطوي في ثلاثة انواع هي: **الاهمية العلمية** فيما ستضيفه للجانب المعرفي ، **والاهمية المجتمعية** من حيث تحديد الحقوق والواجبات للمواطنة الرقمية والسلوك الرقمي المطلوب ، **والاهمية التطبيقية** عن طريق قياس شدة اتجاهات الشباب المستخدمين لتطبيقات تكنولوجيا الاتصال نحو السلوك الرقمي وحقوق المواطنة الرقمية .

مشكلة البحث

نتيجة لمخرجات الاستخدام السيء للتقنيات الرقمية، اصبحت الحاجة ملحة الى وضع استراتيجيات وآليات تسمح بتدريب الطلاب واولياء الامور والكادر التدريسي والتعليمي على كيفية ممارسة السلوك الرقمي المقبول داخل وخارج المدرسة او الجامعة .(غادة كمال مجروس ، ٢٠١٨ ، ص١١٧) ، وفي ضوء ذلك تكمن مشكلة البحث في افتقار العالم الرقمي الى الاليات واللوائح والاستراتيجيات التي تحدد السلوك

الرقمي وحقوق وواجبات المواطن الرقمي بصورة واضحة لا تقبل اللبس والغموض ، ومحاولة التعرف على نظرة مستخدمي التقنيات الرقمية ولا سيما فئة الشباب لهذه الحقوق في ضوء السلوك الرقمي الذي يحدد اخلاقية استخدام هذه التقنيات .

فرضية البحث

تنطلق هذه الدراسة من فرضية رئيسة مباشرة مفادها وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين السلوك الرقمي في استخدام تكنولوجيا الاتصال عند الشباب الجامعي موضوع البحث وممارسة حقوق المواطنة الرقمية.

اهداف البحث

يهدف البحث الى تحديد مؤشرات قياس السلوك الرقمي عند الشباب الجامعي في ضوء حقوق المواطنة الرقمية وواجباتها ومهارات الاستخدام لتكنولوجيا الاتصال.

نوع الدراسة ومنهج البحث

تنتمي هذه الدراسة الى البحوث الوصفية التي تصف الظاهرة في وضعها الراهن، وعليه فقد اتبعت الدراسة خطوات منهج المسح بطريقة العينة الذي يكتفي بدراسة عدد محدد من الحالات او المفردات في حدود الوقت والجهد والامكانات المتوفرة لدى الباحث. (جبر مجيد حميد العتابي، ١٩٩١، ص٥٧)

اداة البحث

تم بناء مقياس الدراسة لقياس السلوك الرقمي على وفق اسلوب ليكرت بصيغته الخماسية الابعاد، اذ يعد هذا الأسلوب من أشهر أساليب بناء المقاييس والاختبارات وأكثرها استخداما فهو من المقاييس الرتبية الذي ينتمي الى التقدير الجمعي في القياس اذ يتضمن هذا الاسلوب في القياس اعطاء الفرد المبحوث مجموعة عبارات ويطلب منه إبداء موافقته بدرجات متفاوتة تعكس قدرة وشدة موقفه، وتتحدد شدة المواقف أو المشاعر بإعطاء أوزان مختلفة للاستجابة بحيث يستجيب الفرد على ميزان أو متصل رتبي متدرج. (زين العابدين عبد الحفيظ، ٢٠١٩، ص٩).وتعد هذه الاداة الوسيلة الرئيسة التي اعتمدتها هذه الدراسة للحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة التي تحقق اهداف البحث.

مجتمع البحث وعينته

يتكون مجتمع البحث من طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد، المرحلة الرابعة للأقسام الثلاثة الصحافة والصحافة الاذاعة والتلفزيونية والعلاقات العامة، وقد لجأ الباحث الى اختيار هذه المرحلة الدراسية لان الطلاب الذين وصلوا الى هذه المرحلة قد تلقوا الدروس النظرية والتطبيقية عن تكنولوجيا الاتصال وتطبيقاته واصبحت لهم دراية او مستوى من المعرفة بها مما يسهل عملية اجراء قياس السلوك الرقمي عندهم، وقد تم اختيار عينة من المرحلة الرابعة بلغ حجمها ٧٨ مبحوثا في ضوء حجم المجتمع الكلي.

الصدق والثبات

اعتمد الباحث في قياس صدق فقرات المقياس على الصدق الظاهري عن طريق عرض المقياس على مجموعة من المحكمين والمختصين (أ. م. د. انمار وحيد فيضي، أ. م. د. كريم مشط، أ. م. د. محمد عبد حسن العامري)، وقد تم استخراج معامل اتساق كيندال (كامل ابو ظاهر، ٢٠١١) بين آراء المحكمين اذ بلغت قيمته ٠.٨٦ وهي قيمة مرتفعة تعبر عن قوة هذا الاتساق.اما الثبات فقد أجري الباحث اختبارين لقياس معامل الثبات على جزء من عينة البحث بلغ حجمها (٨) مبحوثين بفارق زمني مقداره (١٥) يوما وبتطبيق معادلة هولستي تبين ان قيمة معامل الثبات بلغت (٨٧.٥ %) وهي قيمة عالية تدل على ثبات النتائج.

مفهوم المواطنة الرقمية وكيفية تحكمه بعلاقة الفرد بالمجتمع

استطاعت الثورة المعلوماتية والرقمية ان تخترق حياة الفرد في المجتمع بتفاصيلها كلها نتيجة اعتماد الفرد على التقنيات الرقمية في تسيير عمله واموره ، فمن غير الممكن فصل تأثيراتها عن علاقة الفرد بالمجتمع، والتي زاد عليها خلق مفاهيم جديدة تحكم هذه العلاقة، مثل (المواطنة الرقمية)، وعليه ينطلب فهم هذا النوع من المواطنة الإشارة إلى أن المعلومة ليست سوى انعكاس لاستعمال أفرادها، أي أن الفرد هو ما يحدد استخدامها سواء بالشكل الإيجابي أو السلبي، وهو ما ينتقل بالضرورة إلى استخدام الإنترنت كذلك، لاسيما بعد أن أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي أكثر الأدوات تجسيدا للتفاعل الإنساني بين الأفراد بمراحلها الثلاثة المتمثلة بالاتي:(شادي محسن ، ٢٠١٨ ، https://www.ecsstudies.com/opinions/2104/) .

١. أن تكون متصلا بالإنترنت.

٢. أن تفكر على الإنترنت.

٣. أن تتصرف على الإنترنت.وظهرت الحاجة إلى وجود سياسة وقائية تحفيزية، وقائية ضد أخطار التقنيات الرقمية، وتحفيزية للاستفادة المثلى من إيجابياتها، تمثل الاستخدام المسؤول للتقنيات في العصر الرقمي، وبناءً على ذلك فإن النموذج المثالي للمواطنة الصالحة في القرن الحادي والعشرين؛ لابد أن يتناغم مع هذه الحاجة ويعبر عن معايير السلوك الرقمي المناسب والمقبول، المرتبط باستخدام التقنيات الرقمية، والذي يسمى بالمواطنة الرقمية. (تامر الملاح، ٢٠١٧، ص٨٧).وعليه يتضمن مفهوم المواطنة الرقمية سياستين: **الاولى** تتمثل بالسياسة الوقائية ضد اخطار ومشكلات التكنولوجية، وذلك لصعوبة التحكم فيما يطلع عليه الافراد على الانترنيت واجهزة الجوال (المحمول)، **والثانية** تتمثل بالسياسة التحفيزية التي تستفيد من ايجابيات التكنولوجية لخلق مواطن رقمي يحب وطنه ويسعى ويفكر لخدمته ومصلحته وحماية وطنه بعيدا عن الاساءة والتشهير بالآخرين. (غادة كمال محروس، مصدر سابق، ص١٢٠).وبذلك تعرف المواطنة الرقمية بأنها الاستخدام المسؤول والأخلاقي والآمن من جانب الأفراد لتقنية المعلومات والاتصالات، كأعضاء في المجتمع المحلي، وكمواطنين في المجتمع العالمي. (Jones,2011).فقد انتشر هذا المسمى وتطور كثيراً خلال العقد الماضي، ويعود السبب في ذلك إلى العلاقة الوثيقة بين المواطنة الرقمية وبين الثورة الرقميّة المعاصرة؛ وهو الأمر الذي دعا (ريبل وبالي وروز) إلى المساهمة في تأسيس قيم للمواطنة؛ وتحديد الضوابط والسلوكيات لاستخدام التقنيات في العصر الرقمي، اذ تبلورت هذه القيم في تسع محاور هي:

١. آداب السلوك الرقمي (معايير السلوك التقني)، وهو محور دراستنا الحالية.

٢. التربية الرقمية (عمليات التعليم والتعلم المرتبطة بالتقنيات واستخداماتها).

٣. الإتاحة الرقمية (المشاركة الإلكترونية الكاملة للجميع).

٤. التجارة الرقمية.

٥. المسؤولية الرقمية.

٦. الحقوق الرقمية.

٧. السلامة الرقمية الذاتية.

٨. الأمن الرقمي.

٩. الاتصال الرقمي. (Ross,2004,pp,6 – 12)ومن هنا يتبين ان المواطنة الرقمية تمثل مجموعة القيم المتبعة في الاستخدام الامثل والايجابي للأدوات التكنولوجية التي يحتاجها المواطنون بغض النظر عن فئاتهم العمرية ومستوياتهم الثقافية صغارا ام كبارا. (هادي طوالبة، ٢٠١٧، ص٢٩١)وهذا يعني ان تنمية قيم المواطنة الرقمية لابد ان يمر بمراحل عدة، يمكن تحديدها بالآتي:(شادي محسن،)

١. مرحلة الوعي: وتعني تزويد الطلبة بما يؤهلهم ليصبحوا مثقفين بالوسائط التكنولوجية

٢. مرحلة الممارسة الموجهة: وتعني المقدرة على استخدام التكنولوجيا في مناخ يشجع على المخاطرة والاكتشاف وبما يمكن من إدراك ما هو مناسب بين الاستخدامات التكنولوجية، وما هو غير مناسب.

٣. مرحلة النمذجة: وتعنى هذه المرحلة بتقديم نماذج ايجابية مثالية حول كيفية استخدام وسائل تكنولوجية في كل من البيت والمدرسة والجامعة حتى تكون تلك النماذج المحيطة بالطلبة من آباء ومعلمين نماذج للقدوة الحسنة

٤. مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك: وفي هذه المرحلة يتاح للطلبة فرص مناقشة استخداماتهم للتقنيات الرقمية داخل الغرف الصفية.

السلوك الرقمي وعلاقته بحقوق المواطنة الرقمية

يتفاعل المواطنون في المجتمع الرقمي بطريقة معينة في اطار المعايير والقواعد والقوانين الموضوعة ، ولكن هذا لا يحدث غالبا مع التكنولوجيا اذ انتشرت ظاهرة الاستخدام السيء لمختلف تطبيقات التكنولوجيا ؛ لان العالم الرقمي لم ينطوي الا على القليل من القواعد الخاصة بالسلوك المناسب وغير المناسب للمواطن الرقمي ، وعلى ذلك صارت الحاجة ملحة الى وضع استراتيجيات وآليات تسمح بتدريب الطلاب واولياء الامور والمدرسين والمدرسات والمعلمين والمعلمات على كيفية ممارسة السلوك التكنولوجي المقبول داخل وخارج المدرسة او الجامعة (غادة كمال محروس ، مصدر سابق ، ص١١٨) .

فالمواطنة الرقمية تعبر عن معايير السلوك المناسب والمقبول والمرتبط باستخدام التكنولوجيا ، وتهدف الى ايجاد الطريق الصحيح لتوجيه وحماية المستخدمين ، وذلك بتشجيع السلوكيات المرغوبة وممارسة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية من اجل مواطن رقمي يحب وطنه ويجتهد من اجل تقدمه ، ويعتمد ذلك على مجالين اساسيين الاول : استخدام سلوك سليم يساعد على احترام وجهات نظر الاخرين ويكون متسامح عبر الانترنيت من خلال الابتعاد عن التحرش الالكتروني والايذاء الالكتروني للآخرين ، والثاني : المشاركة المدنية عبر الانترنيت من خلال الانشطة المجتمعية المختلفة كالعمل التطوعي الالكتروني . (غادة كمال محروس، مصدر سابق، ص١١٨– ١١٩).

وعلى الرغم من الاهتمام العالمي والمبادرات العالمية لإدراج قيم المواطنة الرقمية في النظم التعليمية، إلا أن الواقع يشير إلى ندرة وجود مثل هذه المبادرات في المناهج التعليمية في الوطن العربي، بالتزامن مع تزايد الانعكاسات الخطيرة لهذه التقنيات على جيل الطلبة، اذ عرضت دراسة لمياء المسلماني (لمياء ابراهيم المسلماني ، ٢٠١٤ ، ص١٥ – ٩٤) في هذا الإطار نسباً مقلقة حول استخدامات الطلاب للتقنية، فقد أظهرت أن (٤٦ %) من العينة تعلموا سلوكيات غير سليمة من خلال التقنية، و (٣٣،٣٪) تعرضوا لتهديدات مختلفة، في مقابل انخفاض دور المؤسسة التعليمية في تدريب الطلاب على المعايير الأخلاقية المرتبطة بهذه التقيات لنسب تصل إلى (١٣،٣٪). وأشارت دراسة شرف والدمرداش (٢٠١٤)، ودراسة كورتكا وكاربنتير (Krutka &Carpenter ,2017) إلى أن المواطنة الرقمية تضع معايير وقائية ضد أخطار التقنية الرقمية، وتحدد سياسات الاستخدام المقبول لها، ومن ثم تمكن الأفراد من الحياة بأمان في العصر الرقمي، وأكدت دراسة طوالبة (٢٠١٧) ودراسة المصري وشعت (٢٠١٧) على أن ضعف وعي طلبة المؤسسات التعليمية بالمواطنة الرقمية يؤدي إلى إشكاليات سلوكية خطيرة. (مروان المصري، شعث أكرم، ٢٠١٧).كما نادت العديد من المؤتمرات بأهمية ترسيخ قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب، مثل مؤتمر المواطنة الرقمية :كيف نبدأ الحوار الرقمي مع الطلبة (٢٠١٦) في لوس انجلوس، الذي كان بيئة غنية للمعلمين وأولياء الأمور لمناقشة صريحة بشأن القضايا والحلول لمساعدة الطلاب في العالم الرقمي، كما ظهرت بعض المبادرات العربية والمحلية والتي تؤكد على أهمية تنمية قيم المواطنة الرقمية في إطار مؤتمرات عديدة مثل مؤتمر دور الاسرة في الوقاية من التطرف المقام في الرياض (٢٠١٦) الذي أكد في توصياته على ضرورة إيجاد رؤية متكاملة لدور المؤسسات التربوية في مواجهة مخاطر التقنيات الرقمية على الطلاب ، كما نادى مؤتمر مواجهة التطرف الفكري :الواقع والمأمول (٢٠١٧) في دولة الكويت بضرورة دمج مهارات المواطنة الرقمية في المراحل التعليمية كافة من خلال إدراجها في المناهج .

الإطار التطبيقي: قياس مؤشرات السلوك الرقمي عند الشباب الجامعي

أجري الباحث مسحا ميدانيا لآراء عينة من طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد – المرحلة الرابعة بأقسامها الثلاثة (الصحافة، والصحافة الاذاعية والتلفزيونية والعلاقات العامة) بلغ حجمها ٧٨ مبحوثا بشأن السلوك الرقمي والمواطنة الرقمية والتجارة الالكترونية.

وقد تم اعداد مقياس خماسي الابعاد يتضمن عبارات تعكس مؤشرات قياس السلوك الرقمي والمواطنة الرقمية والتجارة الالكترونية على وفق خمس متغيرات لقياس الاداء، واسفرت عملية المسح الميداني والقياس ما يأتي:

اولا: المعلومات الديموغرافية: تتحدد الخصائص والبيانات النوعية لعينة البحث عن طريق متغيرات عدة منها: النوع والفئة العمرية، والحالة الاجتماعية، وتوضح الجداول الآتية هذه الخصائص:

جدول – ١ – توزيع افراد عينة البحث على وفق النوع

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	41	52.6
انثى	37	47.4
المجموع	78	100.0

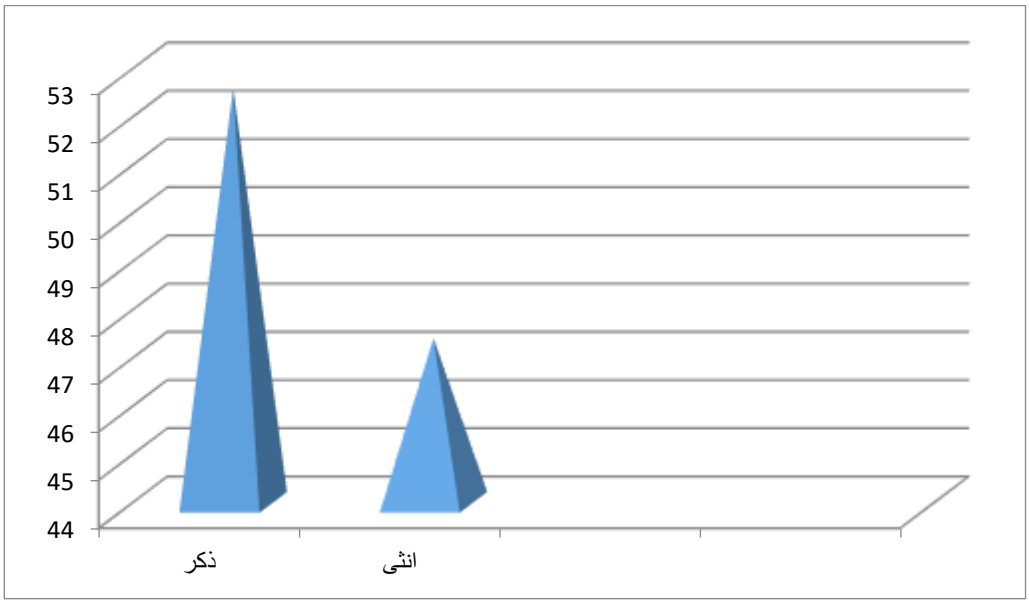

يتضح من الجدول (١) اعلاه والرسم البياني المعبر عنه أن فئة الذكور اعلى نسبة من فئة الاناث بمقدار ٥.٢٪ اذ جاءت فئة ذكر بالمرتبة الاولى بنسبة ٥٢.٦٪ ، بينما جاءت فئة انثى بالترتيب الثاني بنسبة ٤٧.٤٪ ، ويعود سبب هذا التباين في التوزيع النسبي لفئتي النوع الى استخدام الاسلوب العشوائي في توزيع استمارات القياس على افراد عينة البحث ، وعلى الرغم من هذا التباين في النسبة المئوية بين الفئتين والذي لم يكن كبيرا، فأن هذا التوزيع النسبي في فئتي النوع يمكن ان يعطي صورة متكاملة وليست أحادية عن السلوك الرقمي عند الشباب الجامعي من افراد عينة البحث لأنه لم يهمل أي فئة من هذا النوع .

جدول – ٢ – توزيع افراد عينة البحث على وفق الفئة العمرية

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية %
18–21	32	41.0
22–25	45	57.7
26–	1	1.3
المجموع	78	100.0

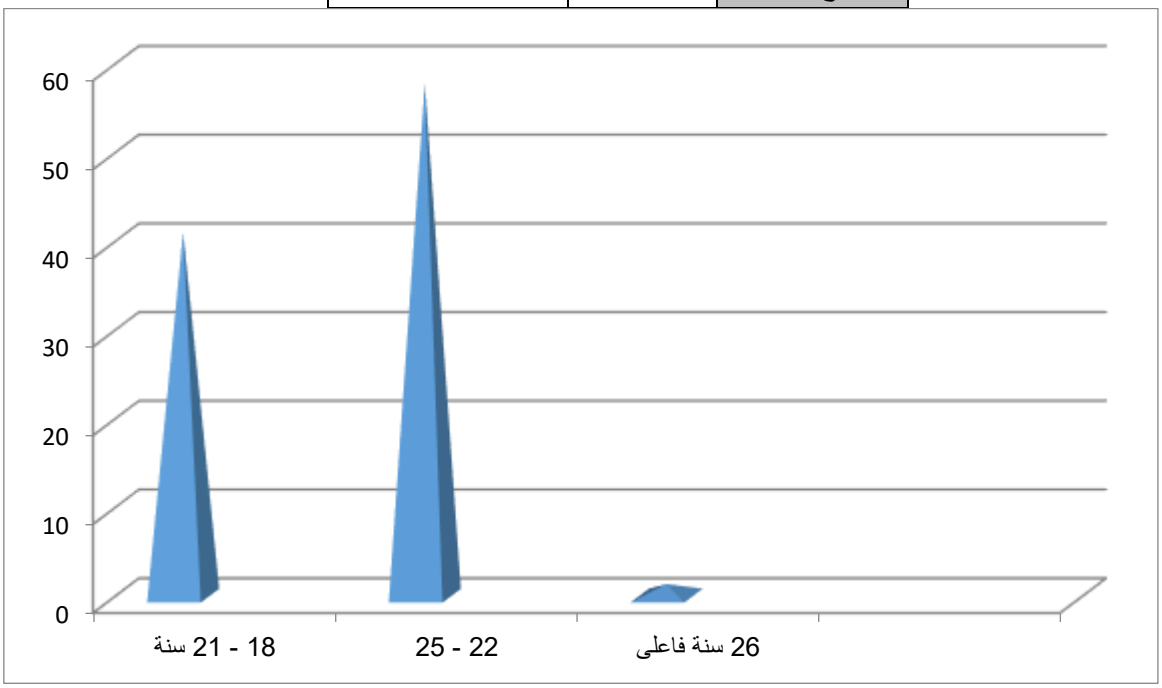

يبين الجدول (٢) التوزيع النسبي لأفراد عينة البحث على وفق المرحلة العمرية اذ افرزت عملية المسح الميداني عن ثلاث فئات عمرية تمثل السن القانوني لطلبة المرحلة الرابعة الدراسة الصباحية في كلية الاعلام – جامعة بغداد بأقسامها الثلاثة ، فقد جاءت الفئة العمرية من (٢٢ – ٢٥) سنة بالمرتبة الاولى بنسبة ٥٧.٧ % تليها بالمرتبة الثانية الفئة العمرية من (١٨ – ٢١) سنة بنسبة ٤١ % أي بفارق نسبي عن الفئة العمرية الاولى بلغت ١٦.٧ % ، اما الفئة العمرية ٢٦ سنة فجاءت بالمرتبة الثالثة والاخيرة بنسبة ١.٣ % ، وبذلك فأن عينة البحث تمثل الفئات العمرية جميعها على الرغم من تباين توزيعها النسبي .

جدول – ٣ – توزيع افراد عينة البحث على وفق لحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية %
أعزب	71	91
متزوج	6	7.7
مطلق	1	1.3
المجموع	78	100.0

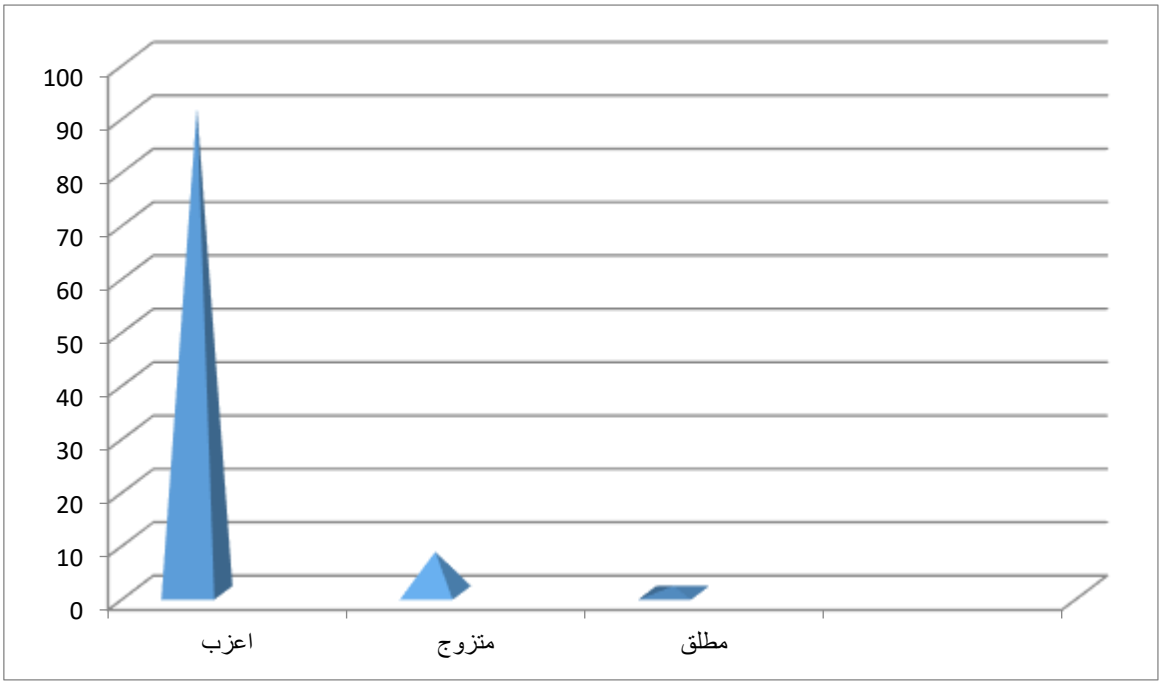

يكشف الجدول (٣) والرسم البياني المعبر عنه عن توزيع افراد عينة البحث على وفق الحالة الاجتماعية، فقد تصدرت فئة أعزب تصنيف الفئات بنسبة ٩١ % وهي نسبة عالية جدا بالقياسات الاحصائية، فيما توزعت النسبة المتبقية والبالغة ٩ % على فئتي متزوج ومطلق التي جاءتا بالمرتبتين الثانية والثالثة على التوالي اذ كانت نسبة فئة متزوج ٧.٧ %، بينما كانت نسبة مطلق ١.٣ %.

وتعد نتائج هذا التوزيع طبيعية لا سيما ان افراد العينة هم من طلبة الدراسات الصباحية وفي مقتبل دراستهم الجامعية وظروفهم التي لا تسمح بتكوين اسرة وهم منشغلين بدراستهم لذا جاءت فئة أعزب بالمرتبة الاولى بفارق كبير عن فئتي متزوج ومطلق.

ثانيا: مؤشرات قياس السلوك الرقمي

حدد الباحث في مقياسه الذي أعده لقياس السلوك الرقمي عند عينة من طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد عدة عبارات ووفق خمسة مؤشرات للأداء هي (موافق، موافق بشدة ومحايد ولا اوافق بشدة ولا اوافق) وتمثل هذه المؤشرات شدة اتجاه المبحوثين نحو هذه العبارات، والجداول الاتية والرسوم البيانية المعبرة عنه توضح ذلك.

جدول –٤– قياس السلوك الرقمي الاول (يفصح الاستخدام غير الاخلاقي لتكنولوجيا الاتصال عن نفسه في صورة السرقة او الجريمة الالكترونية)

مؤشرات الاداء	التكرار	النسبة المئوية %	المرتبة
موافق بشدة	50	64.1	الاولى
موافق	18	23.1	الثانية
محايد	9	11.5	الثالثة
لا اوافق بشدة	1	1.3	الرابعة
المجموع	78	100.0	

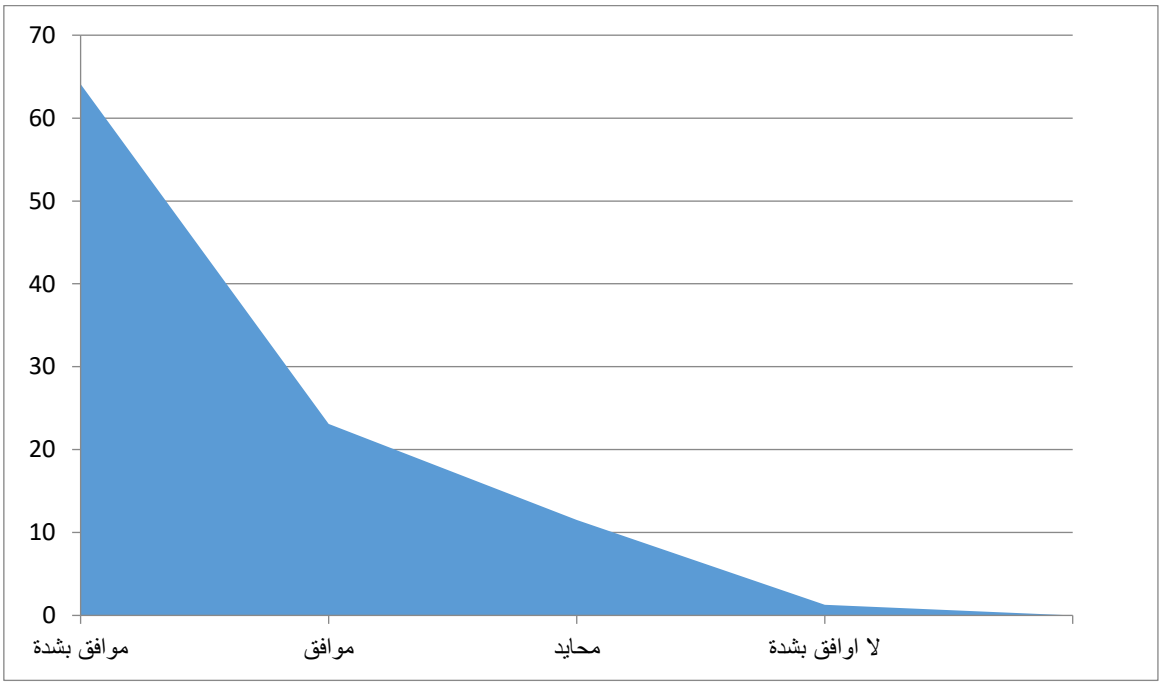

اظهر الجدول اعلاه والرسم البياني المعبر عنه ان ٦٤.١ % يؤيدون بشدة العبارة التي تمثل السلوك الرقمي الاول ومفادها ((يفصح الاستخدام غير الاخلاقي لتكنولوجيا الاتصال عن نفسه في صورة السرقة او الجريمة الالكترونية) وجاءت بالمرتبة الاولى في تصنيف الفئات تليها بالمرتبة الثانية فئة موافق بنسبة ٢٣.١ % ، وبذلك تكون نسبة الاتجاه بالموافقة على هذه العبارة بمختلف شدة الاتجاه ٨٧.٢٪ ، فيما توزعت نسبة ١٢.٨ % على فئتي محايد ولا اوافق بشدة اذ شغلت فئة محايد نسبة ١١.٥ % وفئة لا اوافق بشدة نسبة ١.٣ % ، مما يدل على ان السلوك الرقمي الذين يفصح عن نفسه في صورة السرقة او الجريمة الالكترونية هو استخدام غير اخلاقي في تكنولوجيا الاتصال .

جدول –٥– قياس السلوك الرقمي الثاني (يفصح الاستخدام القويم لتكنولوجيا الاتصال عن نفسه عبر الالتزام بقوانين المجتمع الرقمي)

مؤشرات الاداء	التكرار	النسبة المئوية %	المرتبة
موافق	40	51.3	الاولى
موافق بشدة	18	23.1	الثانية
محايد	14	17.9	الثالثة
لا اوافق	5	6.4	الرابعة
لا اوافق بشدة	1	1.3	الخامسة
المجموع	78	100.0	

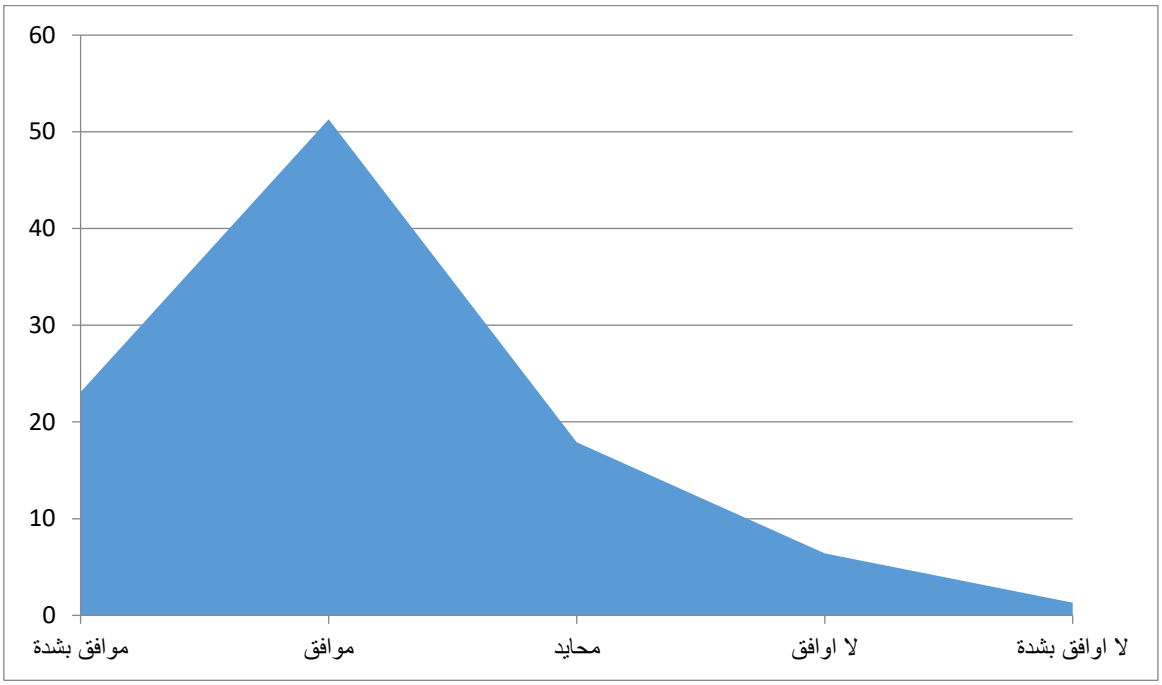

كشف الجدول اعلاه والرسم البياني المعبر عنه ان ٥١.٣٪ يوافقون على مضمون العبارة التي تمثل السلوك الرقمي الثاني ومفادها (يفصح الاستخدام القويم لتكنولوجيا الاتصال عن نفسه عبر الالتزام بقوانين المجتمع الرقمي) وجاءت بالمرتبة الاولى في تصنيف الفئات تليها بالمرتبة الثانية فئة موافق بشدة بنسبة ٢٣.١ % ، وبذلك تكون نسبة الاتجاه بالموافقة على هذه العبارة بمختلف شدة الاتجاه ٧٤.٤٪ ، فيما توزعت نسبة ٢٥.٦ % على فئات محايد ولا اوافق، ولا اوافق بشدة اذ شغلت فئة محايد نسبة ١٧.٩٪ وفئة لا اوافق نسبة ٦.٤٪ ، وفئة لا اوافق بشدة نسبة ١.٣ % ، وتدل هذه المؤشرات في التوزيع النسبي على ان الاستخدام القويم لتكنولوجيا الاتصال يفصح عن نفسه عبر الالتزام بقوانين المجتمع الرقمي ، وهو ما يمثل السلوك الايجابي الرقمي الثاني .

جدول -٦- قياس السلوك الرقمي الثالث (يعد اختراق معلومات الاخرين وتنزيل الملفات الخاصة بهم بشكل غير مشروع عملا منافيا للأخلاق)

	التكرار	النسبة المئوية %	المرتبة
موافق بشدة	33	42.3	الاولى
موافق	22	28.2	الثانية
محايد	17	21.8	الثالثة
لا اوافق	5	6.4	الرابعة
لا اوافق بشدة	1	1.3	الخامسة
المجموع	78	100.0	

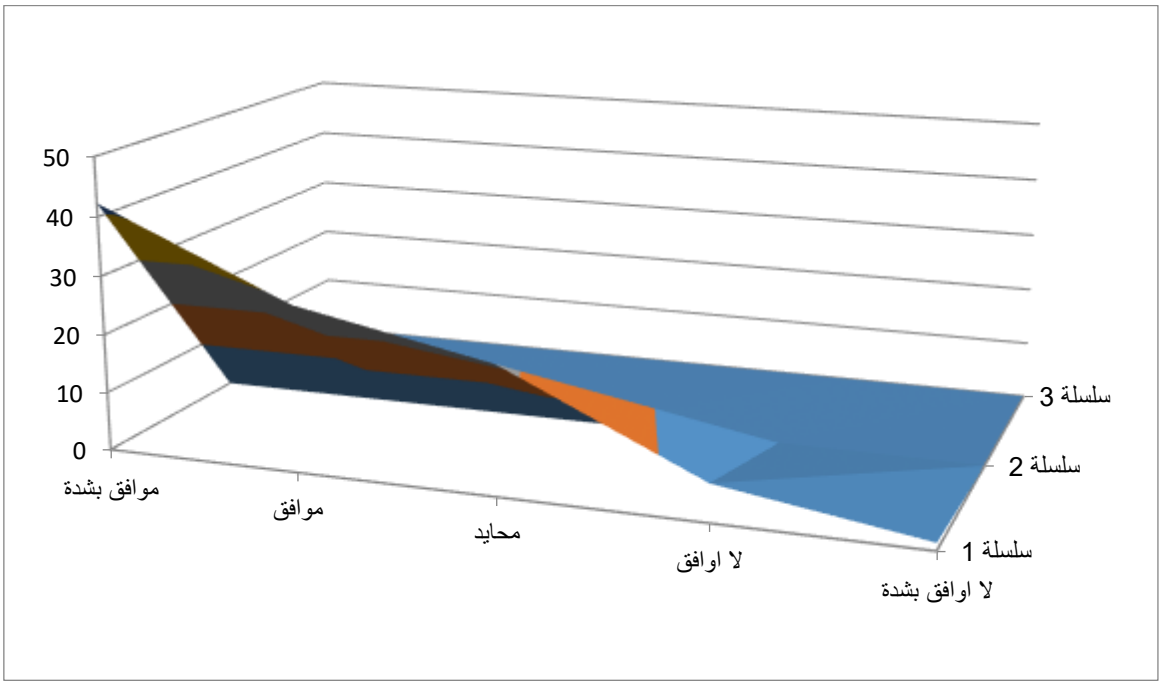

يشخص الجدول اعلاه والرسم البياني المعبر عنه السلوك الرقمي الثالث الذي يحدد حالات اختراق اخلاقية السلوك الرقمي فقد اظهرت مؤشرات القياس ان ٤٢.٣٪ يوافقون بشدة على مضمون العبارة التي تمثل السلوك الرقمي الثالث ومفادها (ان اختراق معلومات الاخرين وتنزيل الملفات الخاصة بهم بشكل غير مشروع يعد عملا منافيا للأخلاق) ، وجاءت بالمرتبة الاولى في تصنيف الفئات تليها بالمرتبة الثانية فئة موافق بنسبة ٢٨.٢٪ ، وبذلك تكون نسبة الاتجاه بالموافقة على هذه العبارة بمختلف درجة شدتها ٧٠.٥٪ ، فيما توزعت نسبة ٢٩.٥ % على فئات محايد ولا اوافق، ولا اوافق بشدة اذ شغلت فئة محايد نسبة ٢١.٨٪ وفئة لا اوافق نسبة ٦.٤٪ ، وفئة لا اوافق بشدة نسبة ١.٣ % ، وتدل هذه المؤشرات في التوزيع النسبي على ان اختراق معلومات الاخرين وتنزيل الملفات الخاصة بهم بشكل غير مشروع يعد عملا منافيا للأخلاق ، وهو ما يمثل السلوك الايجابي الرقمي الثالث بنظر المبحوثين .

جدول –٧– قياس السلوك الرقمي الرابع (يعد انشاء الفيروسات المدمرة وفيروسات التجسس عملا منافيا للأخلاق)

	التكرار	النسبة المئوية %	المرتبة
موافق بشدة	32	41.0	الاولى
محايد	19	24.4	الثانية
موافق	15	19.2	الثالثة
لا اوافق	8	10.3	الرابعة
لا اوافق بشدة	4	5.1	الخامسة
المجموع	78	100.0	

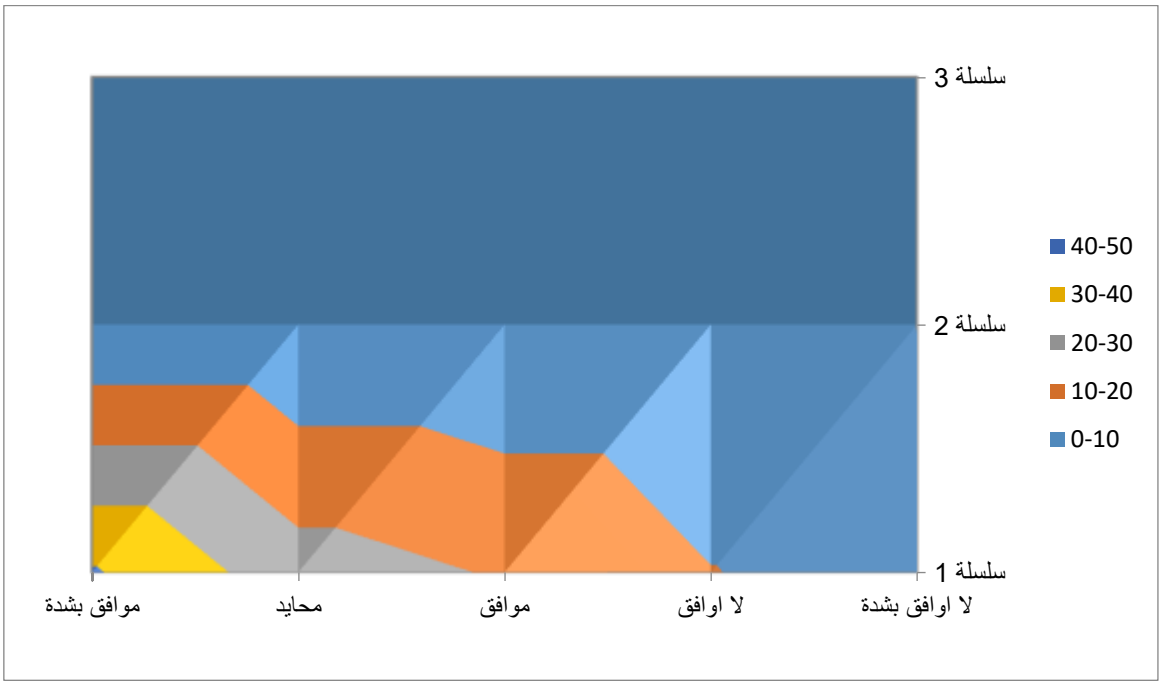

يشخص الجدول اعلاه والرسم البياني المعبر عنه السلوك الرقمي الرابع الذي يحدد حالات اختراق اخلاقية السلوك الرقمي فقد اظهرت مؤشرات القياس ان ٤١٪ يوافقون بشدة على مضمون العبارة التي تمثل السلوك الرقمي الرابع ومفادها (ان انشاء الفيروسات المدمرة وفيروسات التجسس يعد عملا منافيا للأخلاق) ، وجاءت بالمرتبة الاولى في تصنيف الفئات تليها بالمرتبة الثانية فئة محايد بنسبة ٢٤.٤٪ ، فيما جاءت فئة موافق بالمرتبة الثالثة بنسبة ١٩.٢ % ، فيما حلت فئة لا اوافق بالمرتبة الرابعة بنسبة ١٠.٣ % ثم فئة لا اوافق بشدة بالمرتبة الخامسة والاخيرة بنسبة ٥.١ % ، وبذلك تكون نسبة الاتجاه بالموافقة على هذه العبارة بمختلف درجة شدتها ٦٠.٢٪ ، بينما كانت نسبة المبحوثين الذين لا يوافقون على هذه العبارة بمختلف درجات الشدة ١٥.٤ % وتدل هذه المؤشرات في التوزيع النسبي على ان انشاء الفيروسات المدمرة وفيروسات التجسس يعد عملا منافيا للأخلاق ، وهو ما يمثل السلوك الايجابي الرقمي الرابع بنظر نسبة كبيرة من المبحوثين .

جدول -8- قياس السلوك الرقمي الخامس (ان سرقة او اهدار ممتلكات الاخرين او اعمالهم او هويتهم عبر الانترنيت يعد جريمة امام القانون)

	التكرار	النسبة المئوية %	المرتبة
موافق بشدة	37	47.4	الاولى
موافق	13	16.7	الثانية
محايد	12	15.4	الثالثة
لا اوافق بشدة	10	12.8	الرابعة
لا اوافق	6	7.7	الخامسة
المجموع	78	100.0	

يشخص الجدول اعلاه السلوك الرقمي الخامس الذي يحدد حالات اختراق ضوابط السلوك الرقمي الاخلاقي فقد اظهرت مؤشرات القياس ان ٤٧.٤٪ يوافقون بشدة على مضمون العبارة التي تمثل السلوك الرقمي الخامس ومفادها (ان سرقة او اهدار ممتلكات الاخرين او اعمالهم او هويتهم عبر الانترنيت يعد جريمة امام القانون) ، وجاءت بالمرتبة الاولى في تصنيف الفئات تليها بالمرتبة الثانية فئة موافق بنسبة ١٦.٧٪ ، وبذلك تكون نسبة الاتجاه بالموافقة على هذه العبارة بمختلف درجة شدتها ٦٤.١٪ ، فيما توزعت نسبة ٣٥.٩٪ على فئات محايد ولا اوافق، ولا اوافق بشدة اذ شغلت فئة محايد نسبة ١٥.٤٪ وفئة لا اوافق بشدة نسبة ١٢.٨٪ ، وفئة لا اوافق نسبة ٧.٧ % ، وتدل هذه المؤشرات في التوزيع النسبي على ان سرقة او اهدار ممتلكات الاخرين او اعمالهم او هويتهم عبر الانترنيت يعد جريمة امام القانون ، وهو ما يمثل السلوك الايجابي الرقمي الخامس بنظر اعلى نسبة من المبحوثين .

ثالثا: مؤشرات قياس حقوق المواطنة الرقمية

حدد الباحث في مقياسه الذي أعده لقياس حقوق المواطنة الرقمية عند عينة من طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد عدة عبارات ووفق خمسة مؤشرات للأداء هي (موافق، موافق بشدة، ومحايد، ولا اوافق بشدة، ولا اوافق) وتمثل هذه المؤشرات شدة اتجاه المبحوثين نحو هذه العبارات، والجداول الاتية توضح ذلك.

جدول –٩– قياس حقوق المواطنة لرقمية: الحق الاول (توافر تكافؤ الفرص في استخدام تكنولوجيا الاتصال امام افراد المجتمع جميعهم)

درجة المؤشر	التكرار	النسبة المئوية %	المرتبة
موافق بشدة	52	66.7	الاولى
موافق	17	21.8	الثانية
لا اوافق	5	6.4	الثالثة
محايد	3	3.8	الرابعة
لا اوافق بشدة	1	1.3	الخامسة
المجموع	78	100.0	

اظهرت مؤشرات القياس في الجدول اعلاه ان اعلى نسبة من المبحوثين يوافقون بشدة على فحوى العبارة التي تمثل الحق الاول من حقوق المواطنة الرقمية وهي (توافر تكافؤ الفرص في استخدام تكنولوجيا الاتصال امام افراد المجتمع جميعهم) اذ بلغت ٦٦.٧ % فيما كان ٢١.٨ % قد وافقوا على هذه العبارة مما يعني ان ٨٨.٥ % وافقوا على هذه العبارة بمختلف درجات الشدة ، فيما شكل المبحوثين الذين لم يقروا بهذا الحق من حقوق المواطنة الرقمية بمختلف درجات الشدة نسبة ٧.٧ % منها ١.٣ % لم يوافقوا بشدة و٦.٤ % لم يوافقوا على ما جاء في هذه العبارة ، فيما شكل المبحوثين الذين وقفوا على الحياد نسبة ٣.٨ % .وتدل هذه المؤشرات القياسية ان نسبة كبيرة جدا من المبحوثين تقر بصورة مطلقة بحق التكافؤ لفرص استخدام تكنولوجيا الاتصال امام افراد المجتمع جميعهم.

جدول ١٠– قياس حقوق المواطنة الرقمية الحق الثاني(توافر الحقوق الرقمية المتساوية المتمثلة في دعم التواصل الالكتروني وعدم وجود اقصاء الكتروني لاحد)

درجة المؤشر	التكرار	النسبة المئوية %	المرتبة
موافق	40	51.3	الاولى
موافق بشدة	16	20.5	الثانية
محايد	14	17.9	الثالثة
لا اوافق	4	5.1	الرابعة
لا اوافق بشدة	4	5.1	الرابعة مكرر
المجموع	78	100.0	

اظهرت مؤشرات القياس في الجدول (١٠) اعلاه ان اعلى نسبة من المبحوثين وافقوا على فحوى العبارة التي تمثل الحق الثاني من حقوق المواطنة الرقمية وهي (توافر الحقوق الرقمية المتساوية المتمثلة في دعم التواصل الالكتروني وعدم وجود اقصاء الكتروني لاحد) فقد بلغت ٥١.٣٪ ، فيما كان ٢٠.٥ % قد وافقوا على هذه العبارة مما يعني ان ٧١.٨٪ وافقوا على هذه العبارة بمختلف درجات الشدة ، فيما شكل المبحوثين الذين لم يقروا بهذا الحق من حقوق المواطنة الرقمية بمختلف درجات الشدة نسبة ١٠.٢٪ موزعة بنسبة متساوية عبى فئتي لا اوافق ولا اوافق بشدة بلغت ٥.١ % ، فيما شكل المبحوثين الذين وقفوا على الحياد نسبة ١٧.٩ % ، وجاءوا بالمرتبة الثانية .

وتدل هذه المؤشرات القياسية ان نسبة كبيرة من المبحوثين تقر بصورة مطلقة بحق توافر الحقوق الرقمية المتساوية المتمثلة في دعم التواصل الالكتروني وعدم وجود اقصاء الكتروني لاحد.

جدول –١١– قياس حقوق المواطنة الرقمية الحق الثالث (يعد حق الخصوصية من الحقوق الاساسية التي يتمتع بها المواطن الرقمي)

درجة المؤشر	التكرار	النسبة المئوية %	المرتبة
موافق بشدة	29	37.2	الاولى

موافق	26	33.3	الثانية
محايد	19	24.4	الثالثة
لا اوافق	4	5.1	الرابعة
لا اوافق بشدة	–	–	–
المجموع	78	100.0	

اظهرت مؤشرات القياس في الجدول (١١) اعلاه ان اعلى نسبة من المبحوثين وافقوا بشدة على فحوى العبارة التي تمثل الحق الثالث من حقوق المواطنة الرقمية وهو حق الخصوصية، فقد بلغت ٣٧.٢٪، فيما كان ٣٣.٣٪ قد وافقوا على هذه العبارة، مما يعني ان ٧٠.٥٪ وافقوا على اقرار هذا الحق بمختلف درجات الشدة فيما شكل المبحوثين الذين لم يقروا بهذا الحق من حقوق المواطنة الرقمية نسبة ٥.١٪، بينما شكل المبحوثين الذين وقفوا على الحياد نسبة ٢٤.٤٪، وجاءوا بالمرتبة الثانية.وتدل هذه المؤشرات القياسية ان نسبة كبيرة من المبحوثين تقر بصورة مطلقة بحق الخصوصية ضمن الحقوق الاساسية للمواطنة الرقمية.

جدول –١٢– قياس حقوق المواطنة الرقمية الحق الرابع (تعد حرية التعبير من الحقوق الاساسية للمواطن الرقمي)

درجة المؤشر	التكرار	النسبة المئوية %	المرتبة
موافق بشدة	33	42.3	الاولى
موافق	25	32.1	الثانية
محايد	10	12.8	الثالثة
لا اوافق	8	10.3	الرابعة
لا اوافق بشدة	2	2.6	الخامسة
المجموع	78	100.0	

اظهرت مؤشرات القياس في الجدول (١٢) اعلاه ان اعلى نسبة من المبحوثين وافقوا بشدة على فحوى العبارة التي تمثل الحق الرابع من حقوق المواطنة الرقمية وهو حق حرية التعبير ، فقد بلغت ٤٢.٣٪ ، فيما كان ٣٢.١٪ قد وافقوا على هذه العبارة ، مما يعني ان ٧٤.٤٪ وافقوا على اقرار هذا الحق بمختلف درجات الشدة فيما شكل المبحوثين الذين لم يقروا بهذا الحق من حقوق المواطنة الرقمية نسبة ١٢.٩٪ توزعوا على نسبة ١٠.٣ % لفئة لا اوافق و ٢.٦ % لفئة لا اوافق بشدة ، بينما شكل المبحوثين الذين وقفوا على الحياد نسبة ١٢.٨٪ ، وجاءوا بالمرتبة الثانية .وتدل هذه المؤشرات القياسية ان نسبة كبيرة من المبحوثين تقر بصورة مطلقة بحق حرية التعبير ضمن الحقوق الاساسية للمواطنة الرقمية.

جدول –١٣– قياس مهارات الاستخدام: المهارة الاولى (نمتلك مهارات كافية في استخدام التقنيات الرقمية وتوظيفها في مجال الاعلام والعلاقات العامة)

درجة المؤشر	التكرار	النسبة المئوية %	المرتبة
موافق	31	39.7	الاولى
موافق بشدة	24	30.8	الثانية
محايد	14	17.9	الثالثة
لا اوافق	5	6.4	الرابعة
لا اوافق بشدة	4	5.1	الخامسة
المجموع	78	100.0	

اظهرت مؤشرات القياس في الجدول (١٣) اعلاه ان اعلى نسبة من المبحوثين وافقوا على فحوى العبارة التي مفادها **امتلاك مهارات كافية في استخدام التقنيات الرقمية وتوظيفها في مجال الاعلام والعلاقات العامة** ، فقد بلغت ٣٩.٧٪ ، فيما كان ٣٠.٨٪ قد وافقوا بشدة على هذه العبارة ، مما يعني ان ٧٠.٥٪ وافقوا على اقرار هذا الحق بمختلف درجات الشدة فيما شكل المبحوثين الذين لم يقروا بهذا الحق من حقوق المواطنة الرقمية نسبة ١١.٥٪ توزعوا على نسبة ٦.٤٪ لفئة لا اوافق و ٥.١٪ لفئة لا اوافق بشدة ، بينما شكل المبحوثين الذين وقفوا على الحياد نسبة ١٧.٩٪ ، وجاءوا بالمرتبة

الثانية ، وتدل هذه المؤشرات القياسية على ان نسبة كبيرة من المبحوثين تقر بصورة مطلقة بحق امتلاك مهارات كافية في استخدام التقنيات الرقمية وتوظيفها في مجال الاعلام والعلاقات العامة

رابعا: قياس مهارات ممارسة حقوق المواطنة الرقمية

جدول –١٤– قياس مهارات الاستخدام: المهارة الثانية (تتطلب عملية ممارسة الحقوق الرقمية مهارات بحث ومعالجة معقدة من بينها محو الامية المعلوماتية)

درجة المؤشر	التكرار	النسبة المئوية %	المرتبة
موافق بشدة	23	29.5	الاولى
موافق	20	25.6	الثانية
محايد	20	25.6	الثالثة
لا اوافق	9	11.5	الرابعة
لا اوافق بشدة	6	7.7	الخامسة
المجموع	78	100.0	

اظهرت مؤشرات القياس في الجدول (١٤) اعلاه ان اعلى نسبة من المبحوثين وافقوا بشدة على فحوى العبارة التي تمثل مهارات ممارسة حقوق المواطنة الرقمية وهي (مهارات بحث ومعالجة معقدة من بينها محو الامية المعلوماتية) ، فقد بلغت ٢٩.٥٪ ، فيما كان ٢٥.٦٪ قد وافقوا على هذه العبارة ، مما يعني ان ٥٥.١٪ يمتلكون هذه المهارات بمختلف درجات الشدة فيما شكل المبحوثين الذين لم يقروا بهذه المهارات في ممارسة حقوق المواطنة الرقمية نسبة ١٩.٢٪ توزعوا على نسبة ١١.٥٪ لفئة لا اوافق و ٧.٧٪ لفئة لا اوافق بشدة ، بينما شكل المبحوثين الذين وقفوا على الحياد نسبة ٢٥.٦٪ ، وجاءوا بالمرتبة الثانية مناصفة مع فئة موافق.وتدل هذه المؤشرات القياسية على ان نسبة كبيرة من المبحوثين يؤيدون ضرورة امتلاك مهارات بحث ومعالجة معقدة من بينها محو الامية المعلوماتية.

جدول –١٥– قياس مهارات الاستخدام: المهارة الثالثة (نستخدم أكثر من وسيلة من وسائل الاتصال الالكتروني مثل البريد الالكتروني والهواتف النقالة والرسائل الفورية)

درجة المؤشر	التكرار	النسبة المئوية %	المرتبة
موافق بشدة	32	41.0	الاولى
موافق	22	28.2	الثانية
محايد	14	17.9	الثالثة
لا اوافق بشدة	6	7.7	الرابعة
لا اوافق	4	5.1	الخامسة
المجموع	78	100.0	

اظهرت مؤشرات القياس في الجدول (١٥) اعلاه ان اعلى نسبة من المبحوثين وافقوا بشدة على فحوى العبارة التي تمثل مهارات ممارسة حقوق المواطنة الرقمية وهي (استخدم اكثر من وسيلة من وسائل الاتصال الالكتروني مثل البريد الالكتروني والهواتف النقالة والرسائل الفورية) ، فقد بلغت ٤١٪ ، فيما كان ٢٨.٢٪ قد وافقوا على هذه العبارة ، مما يعني ان ٦٩.٢٪ يمتلكون هذه المهارات بمختلف درجات الشدة فيما شكل المبحوثين الذين لم يقروا بهذه المهارات في ممارسة حقوق المواطنة الرقمية نسبة ١٢.٨٪ توزعوا على نسبة ٧.٧٪ لفئة لا اوافق بشدة و ٥.١٪ لفئة لا اوافق ، بينما شكل المبحوثين الذين وقفوا على الحياد نسبة ١٧.٩٪ ، وجاءوا بالمرتبة الثانية.

وتدل هذه المؤشرات القياسية على ان نسبة كبيرة من المبحوثين يؤيدون ضرورة استخدم أكثر من وسيلة من وسائل الاتصال الالكتروني مثل البريد الالكتروني والهواتف النقالة والرسائل الفورية ضمن مهارات ممارسة حقوق المواطنة الرقمية.

خامسا: التجارة الالكترونية

جدول –١٦– قياس التجارة الالكترونية: التجارة الاولى (عدم وجود وعي بالقضايا المتعلقة بالبيع والشراء عند الباعة والمشترين على الانترنيت)

درجة المؤشر	التكرار	النسبة المئوية %	المرتبة
موافق بشدة	26	33.3	الاولى
موافق	24	30.8	الثانية
محايد	17	21.8	الثالثة
لا اوافق بشدة	6	7.7	الرابعة
لا اوافق	5	6.4	الخامسة
المجموع	78	100.0	

اظهرت مؤشرات القياس في الجدول (١٦) اعلاه ان اعلى نسبة من المبحوثين وافقوا بشدة على فحوى العبارة التي تمثل ممارسة التجارة الإلكترونية الاولى وهي **(عدم وجود وعي بالقضايا المتعلقة بالبيع والشراء عند الباعة والمشترين** على الانترنيت) ، فقد بلغت ٣٣.٣٪ ، فيما كان ٣٠.٨٪ قد وافقوا على هذه العبارة ، مما يعني ان ٦٤.١٪ يمارسون هذه التجارة بمختلف درجات الشدة فيما شكل المبحوثين الذين لم يقروا بهذه التجارة نسبة ١٤.١٪ توزعوا على نسبة ٧.٧٪ لفئة لا اوافق بشدة و ٦.٤٪ لفئة لا اوافق ، بينما شكل المبحوثين الذين وقفوا على الحياد نسبة ٢١.٨٪ ، وجاءوا بالمرتبة الثانية.وتدل هذه المؤشرات القياسية على ان نسبة كبيرة من المبحوثين يؤيدون عدم وجود وعي بالقضايا المتعلقة بالبيع والشراء عند الباعة والمشترين على الانترنيت، وهي تمثل الاتجاه نحو التجارة الالكترونية الاولى في ممارسة حقوق المواطنة الرقمية.

جدول –١٧– قياس التجارة الالكترونية: التجارة الثانية (ظهور قدرا مماثلا من المنتجات والخدمات على ساحة المعاملات تتعارض مع قوانين ولوائح بعض الدول مثل: تنزيل برمجيات بدون ترخيص، والصور الاباحية والقمار)

درجة المؤشر	التكرار	النسبة المئوية %	المرتبة
موافق	27	34.6	الاولى
محايد	24	30.8	الثانية
موافق بشدة	15	19.2	الثالثة
لا اوافق	9	11.5	الرابعة
لا اوافق بشدة	3	3.8	الخامسة
المجموع	78	100.0	

اظهرت مؤشرات القياس في الجدول (١٧) اعلاه ان اعلى نسبة من المبحوثين وافقوا على فحوى العبارة التي تمثل ممارسة التجارة الالكترونية الثانية المتمثلة بـ (ظهور قدرا مماثلا من المنتجات والخدمات على ساحة المعاملات تتعارض مع قوانين ولوائح بعض الدول مثل : تنزيل برمجيات بدون ترخيص ، والصور الاباحية والقمار) ، فقد بلغت ٣٤.٦٪ ، فيما كان ١٩.٢٪ قد وافقوا بشدة على هذه العبارة ، مما يعني ان ٦٥.٤٪ يمارسون هذه التجارة بمختلف درجات الشدة فيما شكل المبحوثين الذين لم يقروا بهذه التجارة نسبة ١٥.٣٪ توزعوا على نسبة ١١.٥٪ لفئة لا اوافق و ٣.٨٪ لفئة لا اوافق بشدة ، بينما شكل المبحوثين الذين وقفوا على الحياد نسبة ٣٠.٨٪ ، وجاءوا بالمرتبة الثانية.وتدل هذه المؤشرات القياسية على ان نسبة كبيرة من المبحوثين يؤيدون ظهور قدرا مماثلا من المنتجات والخدمات على ساحة المعاملات تتعارض مع قوانين ولوائح بعض الدول مثل: تنزيل برمجيات بدون ترخيص والصور الاباحية والقمار، وهي تمثل الاتجاه نحو التجارة الالكترونية الثانية في ممارسة حقوق المواطنة الرقمية.

جدول –١٨– قياس التجارة الالكترونية: التجارة الثالثة (ان القسط الاكبر من اقتصاد السوق يتم عبر القنوات التكنولوجية)

درجة المؤشر	التكرار	النسبة المئوية %	المرتبة
موافق بشدة	30	38.5	الاولى
محايد	19	24.4	الثانية

موافق	15	19.2	الثالثة
لا اوافق	9	11.5	الرابعة
لا اوافق بشدة	5	6.4	الخامسة
المجموع	78	100.0	

اظهرت مؤشرات القياس في الجدول (١٨) اعلاه ان اعلى نسبة من المبحوثين وافقوا بشدة على فحوى العبارة التي تمثل ممارسة التجارة الالكترونية الثالثة المتمثلة بـ **(ان القسط الاكبر من اقتصاد السوق يتم عبر القنوات التكنولوجية)** ، فقد بلغت ٣٨.٥٪ ، فيما كان ١٩.٢٪ قد وافقوا على هذه العبارة ، مما يعني ان ٦٢.٩٪ يمارسون هذه التجارة بمختلف درجات الشدة فيما شكل المبحوثين الذين لم يقروا بهذه التجارة نسبة ١٧.٩٪ توزعوا على نسبة ١١.٥٪ لفئة لا اوافق و ٦.٤٪ لفئة لا اوافق بشدة ، بينما شكل المبحوثين الذين وقفوا على الحياد نسبة ٢٤.٤٪ ، وجاءوا بالمرتبة الثانية. وتدل هذه المؤشرات القياسية على ان نسبة كبيرة من المبحوثين يرون ان القسط الاكبر من اقتصاد السوق يتم عبر القنوات التكنولوجية، وهي تمثل الاتجاه نحو التجارة الالكترونية الثالثة في ممارسة حقوق المواطنة الرقمية.

جدول –١٩– قياس التجارة الالكترونية: التجارة الرابعة (تتم عمليات التبادل والمقايضة على الانترنيت بصورة قانونية ومشروعة في الوقت نفسه)

درجة المؤشر	التكرار	النسبة المئوية %
محايد	26	33.3
موافق بشدة	21	26.9
موافق	13	16.7
لا اوافق بشدة	11	14.1
لا اوافق	7	9
المجموع	78	100.0

اظهرت مؤشرات القياس في الجدول (١٩) اعلاه ان اعلى نسبة من المبحوثين التزمت الحياد ازاء فحوى العبارة التي تمثل ممارسة التجارة الالكترونية الرابعة المتمثلة بـ (عمليات التبادل والمقايضة على الانترنيت تتم بصورة قانونية ومشروعة في الوقت نفسه) ، فقد بلغت ٣٣.٣٪ وجاءت بالمرتبة الاولى في تصنيف مؤشرات الاداء ، فيما كان ٢٦.٩٪ قد وافقوا بشدة على هذه العبارة و ١٦.٧ % وافقوا على مضمونها ، مما يعني ان ٤٣.٦٪ يمارسون هذه التجارة بمختلف درجات الشدة فيما شكل المبحوثين الذين لم يقروا بهذه التجارة نسبة ٢٣.١٪ توزعوا على نسبة ١٤.١٪ لفئة لا اوافق بشدة و ٩٪ لفئة لا اوافق .وتدل هذه المؤشرات القياسية على ان نسبة كبيرة من المبحوثين يرون ان عمليات التبادل والمقايضة على الانترنيت تتم بصورة قانونية ومشروعة في الوقت نفسه، وهي تمثل الاتجاه نحو التجارة الالكترونية الرابعة في ممارسة حقوق المواطنة الرقمية.اثبات صحة الفرضية من عدمها عد تطبيق معادلة معامل ارتباط بيرسون باستخدام برنامج SPSSلتحديد العلاقة الارتباطية بين محددات السلوم الرقمي عند افراد عينة البحث وحقوق المواطنة الرقمية تبين وجود علاقة طردية موجبة وقوية ودالة اذ بلغت قيمة معامل الارتباط المحتسبة ٠.٩ بينما بلغت القيمة الجدولية ٠.٩ مما يعني ان القيمة المحتسبة تساوي القيمة الجدولية وبذلك يكون الارتباط معنوي بنسبة ٩٩ % ونسبة شك ١ %.

النتائج

١. كشفت الدراسة ان الاستخدام غير الاخلاقي لتكنولوجيا الاتصال يفصح عن نفسه في صورة السرقة او الجريمة الالكترونية بنسبة ٨٧ % عند افراد عينة البحث، مما يعني ان هذا السلوك الرقمي يعد الاول في محددات السلوك الرقمي ومؤشراته السلبية.

٢. يفصح الاستخدام القويم لتكنولوجيا الاتصال عن نفسه عبر الالتزام بقوانين المجتمع الرقمي بنسبة ٧٤.٤ % عند افراد عينة البحث، مما يعني ان هذا السلوك الرقمي يعد الثاني في محددات السلوك الرقمي ومؤشراته الايجابية.

٣. يشكل اختراق معلومات الاخرين وتنزيل الملفات الخاصة بهم بشكل غير مشروع في نظر المبحوثين عملا منافيا للأخلاق بنسبة ٧٠.٥ %، مما يعني ان هذا السلوك الرقمي يعد الثالث في محددات السلوك الرقمي ومؤشراته السلبية.

٤. يعد انشاء الفيروسات المدمرة وفيروسات التجسس في نظر المبحوثين عملا منافيا للأخلاق بنسبة ٦٠.٢ %، مما يعني ان هذا السلوك الرقمي يعد الرابع في محددات السلوك الرقمي.

٥. يرى المبحوثين ان سرقة او اهدار ممتلكات الاخرين او اعمالهم او هويتهم عبر الانترنيت يعد جريمة امام القانون وشكلوا نسبة ٦٤.١ %، ويمثل هذا السلوك الرقمي الخامس في محددات السلوك الرقمي.

٦. شكل الحق الاول المتمثل بتوافر تكافؤ الفرص في استخدام تكنولوجيا الاتصال امام افراد المجتمع جميعهم نسبة ٨٨.٥ %.

٧. ان نسبة كبيرة من المبحوثين بلغت ٧١.٨ % تقر بصورة مطلقة بحق توافر الحقوق الرقمية المتساوية المتمثلة في دعم التواصل الالكتروني وعدم وجود اقصاء الكتروني لاحد، ويمثل الحق الثاني في محددات حقوق المواطنة الرقمية.

٨. شكل حق الخصوصية الثالث في محددات حقوق المواطنة الرقمية بنسبة ٧٠.٥ %.

٩. اقرت نسبة كبيرة من المبحوثين بلغت ٧٤.٤ % بصورة مطلقة بحق حرية التعبير ضمن الحقوق الاساسية للمواطنة الرقمية.

١٠. شكل امتلاك مهارات كافية في استخدام التقنيات الرقمية وتوظيفها في مجال الاعلام والعلاقات العامة عند مستخدمي الانترنيت من افراد عينة البحث نسبة ٧٠.٥ %.

١١. ان نسبة كبيرة من المبحوثين بلغت ٦٩.٢ % يؤيدون ضرورة استخدام أكثر من وسيلة من وسائل الاتصال الالكتروني مثل البريد الالكتروني والهواتف النقالة والرسائل الفورية ضمن مهارات ممارسة حقوق المواطنة الرقمية.

١٢. ثبت احصائيا وجود علاقة ارتباطية موجبة ومعنوية بين محددات السلوك الرقمي عند افراد عينة البحث وحقوق المواطنة الرقمية بلغت قيمتها ٠.٠٩.

هوامش البحث ومصادره

١. تامر الملاح، (٢٠١٧)، المواطنة الرقمية، مصر، دار السحاب للنشر والتوزيع.

٢. جبر مجيد حميد العتابي (١٩٩١)، طرق البحث الاجتماعي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة

٣. زين العابدين عبد الحفيظ (٢٦ – ١ – ٢٠١٩)، اساليب بناء موازين الاتجاهات – دراسة مقارنة، مجلة جيل البحث العلمي، العدد: ٤٩، مؤسسة مركز جيل البحث العلمي.

٤. سعيد حسن آل عبد الفتاح الغامدي (٢٠٠٣)، مدى اختلاف الخصائص السيكومترية لأداة القياس في ضوء تغاير بدائل الاستجابة والمرحلة الدراسية (دراسة حالة – مقياس ليكرت)، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية.

٥. شادي محسن (٣١ اكتوبر ٢٠١٨)، المواطنة الرقمية وضوابط السلوك على الانترنيت، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، https://www.ecsstudies.com/opinions/2104/ .

٦. غادة كمال محروس (٢٠١٨)، مستوى معرفة معلمات رياض الاطفال للملكة العربية السعودية بأبعاد المواطنة الرقمية، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد التاسع عشر، جامعة عين شمس – كلية البنات؛ بدلالة: ريبيل مايك (٢٠١٣) تنشئة الطفل الرقمي – دليل المواطنة الرقمية لأولياء الامور، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

٧. د. كامل أبو ظاهر، الارتباط والانحدار لمساق (حاسوب تحليل إحصائي)، غزة، الجامعة الإسلامية – كلية الآداب –، ٥ – ١٢ – ٢٠١١.

٨. لمياء إبراهيم المسلماني، (٢٠١٤)، التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة، عالم التربية، ٥١ (٧٤).

٩. مروان المصري، وأكرم، شعت (٢٠١٧)، مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم مجلة جامعة فلسطين.

١٠. هادي طوالبة (٢٠١٧)، المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية – دراسة تحليلية، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد

11.Jones, Christopher and Shao, Binhui. (2011) The Net Generation and Digital Natives. Milton Keynes University. DOI: http://iet.open.ac.uk/pp/c.r.jones

12. Ross, T.W. (2004). Digital Citizenship Addressing Appropriate Technology & .Ribble, M., Bailey, G Behavior. 32(1), 6-12